

أخبار سوريا - تحرير الحاجز الرياعي في درعا وإسقاط طائرة ميج في حماة - 4-5-2014

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 4 مايو 2014 م

المشاهدات : 4889



عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

نظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

قصف متواصل على عدة مناطق وبلدات سورية، في حين المجاهدون يسيطرون على حاجز في درعا وبعض التلال المحيطة بالمرصد 45 باللاذقية، ويصدون رتلا عسكريا في ريف دمشق، والائتلاف يقول إن هدنة حمص أكدت عمالة الأسد لإيران وأنه الوكيل الحصري للإرهاب، في هذه الأثناء لاجئة سورية تضع 3 توائم في سيارة للدفاع المدني في الأردن، وداود أغلو يدعو إلى إدخال المساعدات الإنسانية لسوريا.

جرائم النظام الأسدية:

58 قتيلا:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الأحد 58 قتيلاً معظمهم في حلب ودمشق وريفها.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 15 شخصا، وفي دمشق وريفها قتل 14 شخصا، وفي درعا قتل 11 شخصا، وفي إدلب قتل 9 أشخاص، وفي حمص قتل 6 أشخاص، وفي اللاذقية قتل شخصان، وفي دير الزور قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد مخيم خان الشيح ببلدة الزبداني بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، كما قصف الطيران الحربي بلدة المليحة وهي جوبر الدمشقي، في سياق متصل، سقطت قذيفة هاون بالقرب من ساحة العباسين وسط دمشق ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد مدينة الرستن بقذائف الهاون.

وفي حماة، استهدف الطيران المروحي الأسدى بالبراميل المتفجرة بلدة اللطامنة، كما طال القصف أيضاً مدينة كفرزيتا ومنطقة الزوار شمالي مدينة حماة وقرية القنطرة.

وفي الرقة، شن الطيران الحربي الأسدى غارة جوية على محيط الفرقه 17.

وفي إدلب، قصف الطيران الحربي الأسدى قرية بزابور في جبل الزاوية.

وفي درعا، قصفت قوات الأسد بصاروخ أرض أرض بلدة إنخل، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، كما سقط 3 قتلى في انفجار خط الغاز في محيط بلدة نصيب الحدوية مع الأردن.

وفي اللاذقية، شن الطيران الحربي الأسدى عدة غارات جوية على جبل التركمان، كما قصفت قوات الأسد مدينة كسب بالمدفعية. (2)

تصف مخيم الحندارات وأحياء عدة بحلب:

في حلب، استهدفت مروحيات الأسد بالحاويات والبراميل المتفجرة مخيم الحندارات والمناطق القريبة منه، كما قصفت المروحيات أيضاً، أحياء مساكن هنانو والحيدرية والصاخور وبعيدين. (3)

حملة دهم واعتقالات في حماة:

قامت قوات الأسد باقتحام قريتي القرباتية وتل تقسيس بريف الجنوب وشنّت حملة اعتقالات في القربيتين. (2)

عمليات المجاهدين:

صمود للمجاهدين في دمشق وتحرير ودك موقع لقوات الأسد في حلب وحماة واللاذقية:

في ريف دمشق، تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في مدينة المليحة وكبدوها خسائر فادحة، كما استهدف المجاهدون رتلاً عسكرياً كان متوجهاً من مطار السين العسكري بريف دمشق للسيطرة على مستودعات 559 الواقعة قرب جিرود في منطقة القلمون، والتي خضعت لسيطرة المجاهدين منذ أيام، ما أجبر الرتل على التراجع ودمير 4 آليات عسكرية منه وقتل 9 من عناصره.

وفي حلب، تمكن المجاهدون من تحرير مبنى كانت تتحصن به قوات الأسد في جبهة جمعية الزهراء، وإعطاب عربة بي أم بي، كماتمكنوا من تدمير 3 دبابات وقتل عدداً من قوات الأسد بالقرب من دوار البريج.

وفي حماة، دك المجاهدون معاقل قوات الأسد في محيط مدينة مورك بريف حماة بصواريخ أنصار 1 محلية الصنع، وقاموا بنسف حاجز الجسر الغربي في بلدة شطحة الموالية للنظام بمنطقة سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، كما استهدفوا أيضاً أكبر حاجز للهندسة العسكرية بمدينة السلمية وقتلوا عدداً من قوات الأسد.

وفي اللاذقية، سيطر المجاهدون على مزيد من التلال الواقعة بمحيط المرصد 45 في جبل التركمان بريف اللاذقية، بعد

معارك مع ميليشيا جيش الدفاع الوطني أسفرت عن مقتل 6 عناصر من المليشيا، وضمن حملة صواريختا مقابل براميل الأسد، استهدف المجاهدون تجمعات ميليشيات الأسد في قمة تشالما بصواريخ الكاتيوشا. (4)

تحرير الحاجز الرباعي في درعا:

في درعا، تمكّن المجاهدون من تحرير الحاجز الرباعي القريب من بلدة الشيخ سعد، واغتنموا عدداً من الأسلحة وقتلوا عدّة عناصر من قوات الأسد. (5)

استهداف حاجز السلام وتأميم انشقاق 7 جنود في إدلب:

في إدلب، استهدف المجاهدون حاجز السلام في بلدة خان شيخون، كما قاموا بتأميم عملية انشقاق 7 عناصر من قوات الأسد عند حاجز بسيدا جنوب معرة النعمان. (2)

إسقاط طائرة ميج في حماة:

في حماة، تمكّن المجاهدون من إسقاط طائرة ميج تابعة لقوات الأسد بالريف الشمالي في منطقة الزوار. (2)
107 عنصراً حصيلة قتلى الأسد في أسبوع على يد المجاهدين في حلب:

أفاد مصدر عسكري في حلب، عن وصول 107 جثث، بينهم مقاتلون من جنسيات لبنانية وإيرانية إلى المشفى العسكري في حي الموكمابو بحلب قتلوا على يد المجاهدين في حلب، وقال المصدر إن الجثث تم نقلهم من جبهات الشيخ نجار ونغيرين والراموسة وجمعية الزهراء وحلب القديمة إلى المشفى العسكري خلال الأسبوع الفائت. (6)

المعارضة السورية:

هذة حمص تؤكد عمالة الأسد لإيران وأنه الوكيل الحصري للإرهاب:

لم تستغرب نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري نورا الأمير من "بنود الهدنة التي يسعى نظام الأسد من خلالها إلى إعادة ترتيب أوراقه العسكرية في قلب مدينة حمص"، واصفة إياها بـ"أنها تعكس عمالته لإيران، وتأكد على أنه المستورد الأقوى، ولربما الوكيل الحصري للإرهاب بالمنطقة، وبينة أنه لا يعدو كونه ذراعاً عسكرياً لقوى خارجية تحاول فرض هيمنتها على سوريا".

وأضافت الأمير " فمن الخلاف لمبادئ الوطنية وحقوق الإنسان أن يقايس بشار الأسد من خلال الهدنة التي ينفذها بحمص، رغيف خبز الأهالي المحاصرين، على بعض الأسرى من الميليشيات الإيرانية الإرهابية التي يستوردها الأسد من إيران وحكومة المالكي وحزب الله، ليجعل من الحياة وسيلة ضغط وتفاوض يحاول نظام الأسد من خلالها تحقيق أجندته العسكرية والسياسية". (7)

نظام الأسد:

مرشحين للرئاسة السورية إلى جانب الأسد:

من 24 طلب ترشيح لانتخابات الرئاسة السورية، أعلنت المحكمة الدستورية العليا قبلها ثلاثة طلبات "استوفت الشروط" مقدمة من الرئيس بشار الأسد والمرشحين ماهر حجار وحسان النوري، لخوض انتخابات الرئاسة المقررة في الثالث من الشهر المقبل، وقال المتحدث باسم المحكمة الدستورية العليا ماجد خضراء، إن المحكمة قبلت طلبات الترشح المقدمة من الأسد وحسان عبد الله النوري والنائب ماهر عبد الحفيظ حجار، وأضاف أنه يحق لمن رفض طلب ترشحه التظلم أمام المحكمة الدستورية العليا في الفترة بين الخامس والسابع من مايو (أيار) الحالي.

هذا ولم تتحدث السلطات في سوريا عن كيفية إجراء الانتخابات، في ظل نزوح ستة ملايين سوري وخروج قطاعات كبيرة

من الأراضي عن سيطرة الدولة، وفر أكثر من 2.5 مليون لاجئ إلى خارج سوريا وبعدهم تسلل عبر الحدود لتفادي قوات الأسد. (8)

الوضع الإنساني:

الأردن يستقبل 1707 لاجئاً سورياً خلال 72 ساعة:

استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية 1707 لاجئ سوري خلال الـ 72 ساعة الماضية، بحسب القيادة العامة للقوات المسلحة في الأردن، وقالت إن اللاجئين الذين استقبلتهم قوات حرس الحدود من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين من جرحى ومرضى دخلوا من عدة مناطق عبر المنفذ غير الشرعي، وعلى امتداد الحدود الأردنية السورية، وأضافت أنه تم تقديم الإسعافات الأولية للحالات الطارئة منهم من خلال المحطات الطبية المتقدمة، ومراكز الإيواء التي أعدت للاجئين قبل أن يتم نقلهم إلى مخيمات اللجوء المخصصة لهم". (9)

لاجئة سورية تضع 3 توائم في سيارة الدفاع المدني في الأردن:

أجرى مسعفو دفاع مدني المفرق صباح اليوم عملية ولادة ناجحة لسيدة سورية الجنسية داخل سيارة الإسعاف المتخصص، وذلك خلال نقلها إلى مستشفى النساء والتوليد في مدينة المفرق، وذكرت مصادر إدارة الإعلام والتنقيف الوقائي في الدفاع المدني، أن صحة الأم والمواليد الثلاثة بحالة جيدة بعد أن تم تقديم الخدمة الإسعافية والطبية لهم داخل سيارة الإسعاف المجهزة لمثل هذه الحالات، وعلى أيدي مسعفين متخصصين وعلى درجة عالية من الاحترافية في الإسعاف المتقدم . (9)

المواقف والتحركات الدولية:

مؤتمر وازارى بالزعترى يناقش أوضاع اللاجئين السوريين.

افتتح في مخيم الزعترى للاجئين السوريين بالأردن اليوم الاجتماع الثالث للدول المضيفة للاجئين السوريين، وسط شكوى هذه الدول من قلة المساعدات المقدمة لها وللاجئين السوريين والتي لم تجاوز 25% من حاجة هذه الدول، مع التأكيد بأن لا حل للأزمة السورية إلا سياسياً، والتأكيد على أن الحل ليس إنسانياً ولا عسكرياً.

وعقد الاجتماع في مبني من المعدن أشبه بالذى تقيم به العائلات السورية اللاجئة في المخيم بحضور وزراء خارجية: الأردن ناصر جودة، والعراق هوشيار زبياري، وتركيا أحمد داود أوغلو، ووزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس، وحمدي لوزة نائب وزير الخارجية المصري، بحضور رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريس، كما حضر الاجتماع من الجانب الأردني وزير الداخلية حسين المجالى ووزير التخطيط وليد سيف. (9)

الخارجية الأردنية تحمل المجتمع الدولي مسؤولية تفاقم أزمة اللاجئين:

حضر وزير الخارجية الأردني ناصر جودة اليوم من استمرار "النزف" في سوريا، متوقعاً أن تطول الأزمة الإنسانية الناجمة عنه، منتقداً المجتمع الدولي لعدم تحمل مسؤولياته في مساعدة الدول المضيفة للاجئين السوريين، وقال جودة في كلمة ألقاها في الاجتماع الوزاري الثالث للدول المستضيفة للاجئين السوريين الذي عقد في مخيم الزعترى في صحراء محافظة المفرق شمال شرقى البلاد، إن "على المجتمع الدولي أن يتحمل المسؤولية في استضافة اللاجئين السوريين"، ووصف قضية اللاجئين السوريين في الدول المضيفة بـ"كارثة إنسانية نتجت عنها أعباء ثقيلة على هذه الدول"، مشدداً على ضرورة "معالجة هذا الوضع"، ودعا وزير الخارجية الأردني إلى "مراجعة منهجية لسبل معالجة قضية اللاجئين السوريين"، محذراً من "استمرار النزف في سوريا ومعه تدفق اللاجئين". (7)

محاولة جديدة لإنقاذ مخيم اليرموك بدمشق:

أعلن زكريا الأغا، رئيس دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن وفدا من المنظمة توجه، أمس، من رام الله إلى سوريا في محاولة أخرى لتطبيق مبادرة تحديد المخيمات الفلسطينية، خصوصا مخيماً البرموك جنوب دمشق، عن الصراع السوري الدائر هناك.

وقال الأغا في بيان إن "زيارة الوفد إلى سوريا تأتي استكمالاً للزيارات السابقة لمتابعة بعض الملفات العالقة ذات الصلة باللاجئين الفلسطينيين، خاصة ملف المعتقلين والمفقودين، والعمل مع الأطراف المعنية في سوريا على تطبيق بعض الإشكالات التي تحول دون تنفيذ المبادرة الفلسطينية لتحديد المخيمات بعد عودة المسلمين لمخيم البرموك، التي تسببت في إعادة حصاره ومنع إدخال المواد الغذائية والأدوية ووقف الخدمات وأعمال الترميم وتأهيل بنائه التحتية المدمرة، وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة زيارات سابقة أجرتها وفد المنظمة إلى سوريا، لكن من دون نتائج عملية." (8)

دعوة لإدخال المساعدات لسوريا:

دعا وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، مجلس الأمن الدولي، إلى تنفيذ قراره رقم 2190 المتعلق بإدخال المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري، وقال داود أوغلو، في مؤتمر صحفي عقد في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، شمال شرقي الأردن، على هامش مؤتمر لوزراء دول الجوار السوري لبحث تداعيات الأزمة السورية على الدول المستضيفة للاجئين، إن "هناك 5 ملايين ونصف المليون نازح في داخل سوريا، كما تقول المفوضية السامية للاجئين ويجب إدخال المساعدات إليهم."

وأشار إلى أن "النظام السوري لا يسمح بدخول المساعدات والأمم المتحدة لا تقوم بأي شيء تجاه ذلك"، ولفت داود أوغلو إلى أنه "ستكون هناك قرارات مهمة ستعلن عقب انتهاء المؤتمر (دون أن يفتح عنها)", وتابع أن بلاده مع الحل السياسي للأزمة، وأنها "تقف إلى جانب الأردن الذي تكبد أعباء فوق طاقتها"، داعيا المجتمع الدولي إلى "الوقوف لجانب دول الجوار السوري ضمن أزمة اللاجئين السوريين". (10)

آراء المفكرين والصحف:

سماء سوريا تمطر موتا

سمير الحجاوي

في سوريا يحيط الموت بالسوريين من كل جانب، فمن لم يتم بالقصف والقذائف، مات جوعاً أو عطشاً، أو قتل حصاراً وخنقًا، فلا قطرة ماء ولا لقمة غذاء ولا حبة دواء، فالنظام الذي يتسلط على سوريا هو الأعنف في التاريخ ضد شعب يحكمه، فلم يسبق أن قتل نظام في العالم "شعبه" بالطريقة التي يفعلها نظام الأسد الإرهابي. الانحدار الأخلاقي لنظام الأسد لا حدود له، فهو استخدم الأسلحة الكيماوية ضد الأبرياء العزل وارتکب مجازر يندى لها جبين الإنسانية، وحول الأطفال إلى أ��اماً من الجثث الهامدة.

هذا النظام المنحط أخلاقياً يلجمُ إلى أكثر الأساليب خسراً لقتل الشعب السوري، وأكثرها فتكاً وعشوانية، فهو يمطر المدن والأحياء والشوارع والحقول والمدارس والمستشفيات بالبراميل المتفجرة، التي حصدت حتى الآن ما يزيد على 27 ألف سوري، ويكتفي أنه قتل في حلب 600 شخص في أقل من أسبوعين، ويقصف مدرسة ويقتل طلابها صغاراً على مقاعد الدراسة وهو في ربيع العمر.

هذه البراميل المتفجرة التي تسقطها طائرات الأسد الإرهابي بطريقة عشوائية هدفها هو حصد أكبر عدد من الأرواح، واستهداف مناطق سكنية ومساجد ومجمعات للحافلات ومحطات للنقل ومعاهد تعليمية ومخابز، حيث أثبتت التقارير الميدانية أن 97% من الضحايا هم من المدنيين.

هذه الإحصاءات السورية والدولية المؤثرة تثبت أن البراميل المتفجرة تقتل 36 طفلا يوميا على الأقل في سوريا، لتساهم في رفع عدد الأطفال الذين قتلوا منذ بداية الثورة إلى أكثر من 11 ألف طفل، حسب تقرير أصدرته مجموعة "أكسفورد للأبحاث"، وهذا يعني أننا إزاء مجرفة حقيقة تزهق فيها الأرواح يوميا دون أن يسأل أحد لماذا يقتل هؤلاء الأطفال؟ استخدام هذا النوع من القتل العشوائي بواسطة البراميل المتفجرة "جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وعمل إرهابي"؛ لأن الهدف هو التروع والقتل العشوائي للمدنيين وانتهاك القانون الإنساني الدولي، فلماذا لا تتحرك المؤسسات الدولية لمحاكمة الأسد وأركان نظامه بتهمة الإبادة الجماعية وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية؟ ولماذا تصمت المؤسسات الحقوقية؟

ولماذا لا تتحرك المحكمة الجنائية الدولية؟ السبب بسيط لأن كل هذه المؤسسات تحرك لدوافع سياسية لا قانونية ولا أخلاقية، والدول الكبرى التي تحكم بها تعيد تعريف الحق والعدل بطريقة تخدم مصالحها، مما يشكل انهيارا للضمير الإنساني وأخلاقياته ومبادئه السامية وحول هذه القيم إلى سلع تباع وتشترى وتستهلك حسب امتلاك القوة.

من العار على الإنسانية أن تترك إرهابيا حacula مثل الأسد يمطر المدنيين الأبرياء بالموت الأسود والدمار دون أن يتحرك لوقف ذلك، وعار على البشرية أن يترك هذا الإرهابي المجرم مختلف من عقاله ليحول الأطفال إلى وجبة يومية من اللحوم البشرية المشوية بالمتفجرات والنار والمطبوخة بدماء برامع لم تتفتح عيونهم إلا على الموت الذي يحصد them من كل مكان.

(11)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(12)

فواز عبد الرحمن الصفوري - درعا - نافعة

فرزات خليل الصفوري - درعا - نافعة

علاء عبد الحليم الأحدب - حمص - الدار الكبيرة

إبراهيم ديب - اللاذقية

عبد الحليم الفروخ - درعا - الحارة

تيسير حمادة محمد - إدلب - جسر الشغور: قرية كنيسةبني عز

عبد السلام العزو - حمص - الدار الكبيرة

علي حسين محو - إدلب - جسر الشغور: البشيرية

Zaher Ahmad Alaboud - درعا - النعيمة

Kaitia Ahmad Qaljy - إدلب - حاس

محمد عبد الحميد الشريف - درعا - نصيف

يوسف ياسين الشريف - درعا - نصيف

Bسام جبر النووي - درعا - نصيف

أحمد عيسى المراد - درعا - معربة

ثائر السرداني - حلب - بعيدين

عبد القادر - حلب - بعيدين

سامر باكير - حلب - بستان القصر

برهان سعد لبابيدي - حلب - جب القبة

ياسر وليد حج محمد عليطو - حلب - تل رفعت

محمد مهدي حميدو - حلب - دير جمال

علي عبدو كنجو - حلب - كفرحمرة

عمر أدهم - إدلب - سرمانا

جابر أحمد الجابر - إدلب - جدرايا

إبراهيم محمد عمر السيد - حلب - قرية كفركرمين

أحمد محمد عمر السيد - حلب - قرية كفركرمين

أحمد عمر السيد - حلب - قرية كفركرمين

أحمد محمد القاسم - إدلب - بزابور

صهيب محمد القاسم - إدلب - بزابور

جرين ناصر السعيد - دير الزور - التكايا

عمار عجاج - دمشق - جوبر

تمام الدنف - ريف دمشق - جيروود

شادي فواز الرحمنون - حماة - اللطامنة

جهاد جمعه معطي - ريف دمشق - القلمون: قارة

نبيل جمعه معطي - ريف دمشق - القلمون: قارة

غازي حاج حسن - حماة - القنطرة

عدنان خبيبة - ريف دمشق - دوما

المصادر:

1) الهيئة العامة للثورة السورية

2) مسار برس

3) حلب نيوز

4) الجبهة الإسلامية

5) مرآة الشام

6) وكالة شهبا برس

7) الائتلاف الوطني لقوى الثورة

8) الشرق الأوسط

9) السبيل

10) وكالة الأناضول

11) بوابة الشرق

12) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: